

## وسائل التواصل الاجتماعي وأبعادها التفاعلية على الشباب "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة عدن"

سحر نجيب عبده علي \*

قسم علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة عدن، عدن، اليمن

\* الباحث الممثل: سحر نجيب عبده علي؛ لا يوجد بريد الالكتروني

استلم في: 22 أغسطس 2023 / قبل في: 29 أغسطس 2023 / نشر في: 30 سبتمبر 2023

### المُلخَص

يعيش الشباب اليوم انفتاحاً اجتماعياً وثقافياً متنامياً وثورة تكنولوجية عارمة في ظل وسائل التواصل الاجتماعي واصبح من السهولة بمكان التواصل والاتصال مع الآخرين بكل سهولة ويسر مما اسهم ذلك في زيادة العملية التفاعلية بين مستخدميها الا ان تلك الطفرة النوعية في العالم السيبري والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته وعاداته وتقاليده أصبح من العسير على المجتمعات المحافظة بشكل عام وعلى مجتمعنا اليمني بشكل خاصة ضابط مدخلات ومخرجات هذا الفضاء الافتراضي الذي نجم عنه دون ادنى شك العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية على مستوى الفرد والمجتمع برمته ، وبناء على ما سبق فقد هدفت الدراسة إلى معرفة ما افرزته وسائل التواصل الاجتماعي من أبعاد تفاعلية على الشباب في محافظة عدن وذلك من خلال معرفة طبيعة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي مع محاولة إبراز مدى أبعادها وانعكاساتها على علاقاتهم الاجتماعية وثقافتهم ، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية من الشباب المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي التي تراوحت اعمارهم بين (15-29) عام في مديريات المنصورة - الشيخ عثمان - دار سعد- البريقة، حيث بلغ قوام العينة 300 مفردة كان عدد الذكور 180 شاب والاناث 120 شابة، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي من خلال استخدام اداة الاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها الكشف عن وجود أبعاد تفاعلية اجتماعية وثقافية (إيجابية وسلبية) لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في محافظة عدن بنسبة قدرها 78 %، فهي سلاح ذو حدين ، وتوصلت الدراسة إلى توصيات كان من أهمها: تنظيم الشباب لعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها والتوعية بمخاطرها الصحية والنفسية والاجتماعية وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات التربوية والأسرية والإعلامية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الأبعاد التفاعلية، الشباب.

### المقدمة:

أكد علماء الاجتماع ان الانسان اجتماعي بطبعه فلا يستطيع العيش بمنأى عن الآخرين، فلابد من التفاعل الاجتماعي معهم لإشباع احتياجاته، فالتفاعل الاجتماعي هو احدى المهارات التي على الفرد اتقانها من اجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، فالمجتمع يسند إليه أدواراً متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدائها وذلك حسب عدد من المتغيرات كالجنس والقدرة الذاتية والمكانة الاجتماعية والمهارات الاتصالية والاجتماعية التي يمتلكها وطبيعة الموقف الذي يتعرض له.

فقد عرف ماكس فيبر وجورج ميد التفاعل الاجتماعي بأنه الذات أو هويتنا الشخصية ووعينا بأنفسنا ليس له وجود مستقل عن علاقائنا الاجتماعية مع الآخرين، فالعلاقات الاجتماعية تتكون وتتغير باستمرار نتيجة أفعالنا تجاه الآخرين واستجاباتهم لأفعالنا وتوقعاتنا لتلك الاستجابات اي من خلال تفاعلنا الاجتماعي معهم (الشناوي، 2001م، ص65).

فالمجتمع ماهو الا منظومة اجتماعية من التفاعلات التي لا تؤثر فقط في الأفراد بل تعدل من تصرفاتهم تبعاً للاستجابات التي يكونها الأفراد عن بعضهم البعض، فتتجسد تلك التفاعلات بالعمليات الاجتماعية سواءً الايجابية منها أو السلبية المتمثلة بالتعاون أو التماسك أو الصراع أو التنافس أو الاختلاف أو الرفض لأراء الآخرين أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية ...، فكلما ازداد عدد الأفراد ازدادت تلك التفاعلات والعلاقات الاجتماعية تعقيداً، حيث يسعى فيها كل فرد جاهداً لأن تكون أفعاله موافقة لقيم ومعتقدات المجتمع.

وبناءً على ذلك فالتفاعل الاجتماعي هو عملية اجتماعية تعبر عن ذاتها في الاتصال وفي العلاقة المتبادلة بين فردين أو اكثر، ويعتبر التفاعل بين الاشخاص سلوكاً اجتماعياً لأن الناس يتبادلون المعاني ويمارسون التأثير المتبادل على سلوك بعضهم البعض من خلال اللغة والرموز والاشارات (غيث، 2006م، ص155).

وبما ان وسائل التواصل الاجتماعي ولدت اشكالاً وانماطاً جديدة من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والتي تبلورت في الوقت الحاضر في بيئة شبكة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، فقد حولت عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي ، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات ، ومن خلالها تمكن مستخدميها من التواصل مع الجماعات وصناعة الخبر بالصوت والصورة والفيديو وتداول الاخبار

والمقالات والمدونات الصوتية... مما جعل وسائل التواصل الاجتماعي تسهم وبقوة في تعميق التفاعلات والعلاقات الاجتماعية ومصدراً أساساً لتجميع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها ، فقد أصبح مستخدميها مراسلون موهوبون في نقل الاخبار من قلب الحدث، إلا ان هناك بعض الدراسات ترى ان تلك الوسائل لم تخلق نوع جديد من التفاعل والاتصال بل انها بالعكس تضعف التفاعلات وتهدد العلاقات الاجتماعية ، كما انها تعمل على التضليل ونشر الشائعات ، ومن هذا المنطلق كان من الضروري تسليط الضوء على ماحدثه التفاعل الافتراضي من تغيرات اجتماعية وثقافية في هوية مستخدميها ، وخاصة فئة الشباب التي تعد شريان حياة المجتمعات وسبب تطورها وازدهارها ورفقيها ، فهي الفئة الأكثر استخداماً وتفاعلاً لتلك الوسائل نظراً لاملاكهم قابلية التغير.

### أولاً: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يعتبر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين العصر الذهبي لظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فقد استحوذت تلك الوسائل على اهتمام كبير من قبل مستخدميها، حيث بلغ عدد مستخدميها في اليمن عام 2016م 1.7 مليون مستخدم وفي عام 2019م 2.30 مليون مستخدم (<http://www.institute.aljazeera.net>)، في حين بلغ عدد مستخدميها في الوطن العربي عام 2014م 71 مليون مستخدم، وفي عام 2019م 136.1 مليون مستخدم (مرتضى، 2014م، ص7).

وبناءً على ماتم عرضه من احصائيات فأنها تدل و بوضوح على النمو المتزايد والمتسارع لعدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذي خلق لنا نوع آخر من التفاعل والاتصال فلم يعد الافراد منغلقيين على عالمهم الواقعي فقط بل جعلهم العالم الافتراضي يبحرون في آفاق العالم الواسع مجتازين بذلك حدود الزمان والمكان ، فيتبادلون فيه المعرفة والمعلومات، فيكتسب الفرد من خلاله نوع جديد من الثقافات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية والتي تؤثر بشكل مباشر على اصولهم الفكرية وانتماياتهم الدينية والقومية والوطنية ، مما ينجم عن ذلك تغيرات واختلافات في اهداف شخصية مستخدميها وأوساطهم الاجتماعية وتوقعاتهم ، وخاصة حين نعي اهتمام الشباب البالغ ازاء وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الاخيرة ، فقد اكدت دراسة مؤسسة آفاق الشبابة في محافظة عدن ان وسائل التواصل الاجتماعي احتلت المرتبة الأولى في استخدام الشباب، فقد بلغ عدد ساعات استخدامها من (2-5) ساعات في اليوم (مهدي، 2020م، صص 26 ، 29) ، وهذا يؤكد على ان العلاقة بين الشباب ووسائل التواصل الاجتماعي علاقة وطيدة جداً ، فهي الفئة الأكثر عرضة للتحويلات والتغيرات المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، مما يجعل الشباب يتأثر بمضامين تلك الوسائل التي تحملها ، فبالرغم من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الايجابي في البعد الاجتماعي والثقافي الا ان لتلك الوسائل أبعاد تفاعلية سلبية ايضاً ، فقد أوضحت دراسة اسمهان خلدون ان العلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي اتصفت بانها علاقات هشّة ومهزوزة فهي لا تقوم على اساس بنيوي سليم (خلدون، 2015-2016م، صص 85)، مما يؤكد ذلك على ان تلك العلاقات الافتراضية علاقات غير حقيقية ، تحدث في عالم افتراضي يخلو من التفاعل المقابلي (وجهاً لوجه) الذي يكشف للمتفاعلين حقيقة المشاعر وصدقها بالإضافة الى ان المنخرط ضمن هذه التفاعلات لا يعرف مع من يتحدث وإلى من ... فتلك التفاعلات بعيدة كل البعد عن الواقع المعاش فهي غابته توسيع دائرة التعارف وتكثيف عدد المحيطين دون الاهتمام بعملية التفاعل الحقيقي بين الأفراد والجماعات ، ليس ذلك فحسب فالمعلومات التي يتلقاها المستخدمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد احدثت ارباكاً وتشوشاً لمستخدميها نتيجة لعدم مصداقية تلك المعلومات ، وهذا ما اكدته دراسة ساره جابري بلخيري ونبييل ولد محي الدين ان وسائل التواصل الاجتماعي قد خلقت لدى الأفراد نوعاً من التضارب في المعلومات المقدمة لأن تلك الوسائل قد عززت من سرعة انتشار الشائعات في أوساط المجتمع، وذلك يعود إلى عدم القدرة على التحكم بها ، فهي بذلك اصبحت بؤرة ومركز لنشر الشائعات والمعلومات والايخار المغلوطة (بلخيري ومحي الدين، 2020م، صص 270-273) ، فالمعلومات والقيم والاعتقادات والتجارب التي يراها ويسمعها المستخدمين وخاصة فئة الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي بمثابة خلفية اجتماعية وثقافية لأفرادها وان اندعام مصداقيتها وتضاربها سينجم عنها لا محالة تأثيراً سلبياً على مستخدميها وعلاقاتهم الاجتماعية.

لذلك ستمحور مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: **ما الأبعاد التفاعلية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟**

وتطلبت الإجابة عن هذا التساؤل الرئيس الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما استخدامات الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي؟
2. ما ماهية التفاعلية للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
3. ما الأبعاد التفاعلية الاجتماعية والثقافية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

### ثانياً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من مضمونه العلمي وهو التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر موضوعاً حيويًا وهاماً في علم الاجتماع ، فالمجتمع ماهو الا عملية رمزية تفاعلية تفسيرية، وان من اهم مظاهر هذا التفاعل الاجتماعي هي العلاقات الاجتماعية التي يتم بها تبادل الافعال والافكار بين الأفراد على اساس فهم كل منهم للمعاني التي يضيفها كل فرد على سلوكه الا ان هذه المعاني تتشكل وتتعدل من خلال عملية التأويل التي يستخدمها الفرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه ، أي انها عملية تأثير وتأثر بين الفاعل والبيئة الاجتماعية المحيطة ، وبناءً على ذلك فوسائل التواصل الاجتماعي قد ادت لصياغة بيئة جديدة، فهي اداة نقل للمادة الفكرية ووسيلة للتفاعل الاجتماعي والثقافي والعلمي والترفيهي التي بدوره ستؤدي الى احداث تعديلاً أو تغييراً في تصرفات مستخدميها وخاصة فئة الشباب ، كما تتجلى أهمية الدراسة على حسب علمنا في ندرة أو قلة الدراسات السابقة وخاصة اليمينية في هذا الموضوع ، كما ان اهتمامات الدراسات السابقة كانت كل دراسة منها تتمحور حول بعد واحد فقط من الأبعاد

الثقافية والاجتماعية للتفاعل الافتراضي ، إلا أن دراستنا سنتناول تلك الأبعاد الاجتماعية والثقافية المختلفة للتفاعل الافتراضي ، بالإضافة الى ان هذا الموضوع مازال محل نقاش وجدل بين الأوساط الاجتماعية بين الفينة والاخرى حول مدى تمكن و قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على احداث تغييراً اجتماعياً وثقافياً في ذوات مستخدميها من الشباب ، إن هذا الجدل الدائر استثار لدى الباحثة الاهتمام بموضوع الدراسة وخاصة ان هذا الموضوع مرتبط اشد الارتباط بتخصص علم الاجتماع ، مما سيسهم ذلك في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي واثراء المكتبة بدراسة حديثة من هذا النوع.

### ثالثاً: اهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في **معرفة الأبعاد التفاعلية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب** وذلك من خلال سعيها إلى وضع مجموعة من الأهداف الفرعية التي تسعى إلى الكشف عن الآتي:

1. استخدامات الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. ماهية التفاعلية للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
3. الأبعاد التفاعلية الاجتماعية والثقافية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

### رابعاً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

#### ■ وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرفها زاهر راضي بانها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها (الراوي، 2012م، ص96).

التعريف الاجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي انها وسيلة يتفاعل بها المرسل مع المستقبل في سياق اجتماعي بهدف تحقيق هدف معين عبر وسائنها المتعددة.

#### ■ الأبعاد التفاعلية:

أبعاد: جمع بُعد، أبعاد الموضوع: مداه، اتساعه، أعماقه ومايتعلق به، اما التفاعلية: علاقة بين فردين على الاقل كل منهما يمثل ذاتاً نشيطاً (كتانه، 2015م، ص10).

التعريف الاجرائي للأبعاد التفاعلية هي علاقة تبادلية بين فردين أو أكثر عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدراسة عملية التفاعل الاجتماعي والمتمثلة في الطرائق التي يتفاعل وفيها الأفراد مع بعضهم البعض، حيث يتم فيها تبادل الادوار والافكار والمهارات الاجتماعية من خلال وسائنها المتعددة – وسائل التواصل الاجتماعي -لمعرفة تأثيراتها الاجتماعية والثقافية في ذوات مستخدميها.

#### ■ الشباب:

هم الشرائح الاجتماعية الاكثر عدداً ولذلك يوصف المجتمع اليمني بأنه مجتمع فتي، فالشباب اهم ثروة من ثروات المجتمع، فهم الاكثر ديناميكية وطاقية وقدرة على احداث التغيير في مختلف مناحي الحياة نحو الافضل ورسم ملامح المستقبل (السعدي والحاوري وآخرون، 2013م، ص75).

التعريف الاجرائي هي مرحلة عمرية تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة المعالم، فالشباب أكثر الشرائح الاجتماعية شوقاً للتحويلات وهم الأكثر تفاعلاً معها، فهم مفعمين بالنشاط وحب واكتشاف المجهول والمغامرة والاستطلاع وعلاوة على ذلك تم تحديد الفئة العمرية وفق تقرير التنمية البشرية الوطني الرابع لليمن وهي الفئة العمرية التي تتراوح اعمارهم من(15-29) عام.

### الإطار النظري للدراسة

#### اولاً: نظرية حتمية التكنولوجيا:

ان الارهاصات الأولى لهذه النظرية كانت على يد كوست وماكس فيبر وكارل ماركس ووليام اوجيبيرت ونمكوف وغيرهم، حيث ارجعوا التغيرات الاجتماعية التي تحدث لأي مجتمع إلى العامل التكنولوجي وانصب اهتمامهم بهذا العامل على انه ليس عاملاً مجرداً بل له اثره على المجتمع، وبمعنى اخر اهتموا بالوظيفة الاجتماعية لهذه التكنولوجيا وما تقدمه من خدمات للحياة الاجتماعية، أي ان جوهر التكنولوجيا اجتماعي وان هذا العامل احداث اثرهما في التاريخ الاجتماعي، فقد غير من العادات والمؤسسات الاجتماعية بشكل واسع(الدقس، 1996م، ص115-117).

### ثانياً: نظرية التفاعلية الرمزية:

ترى هذه النظرية ان التفاعلية مظهر من مظاهر التكامل في العملية الاتصالية حيث تحول الاتصال إلى عملية دائرية متكاملة يتبادل فيها المرسل والمستقبل الادوار ويصبح أطراف العملية الاتصالية مشاركين متساوين بدلاً من ان يكونوا مرسلين أو مستقبلين (محمد وسعيد وآخرون، 2015م، ص31-35).

### ثالثاً: نظرية الاستخدامات والإشباع:

هي احدى النظريات المفسرة لدور الأفراد في تحريك عملية الاتصال عبر وسائل الاعلام والاتصال، حيث تسعى الوسائل الاعلامية والاتصالية إلى تلبية حاجات ودوافع افرادها، فرغبة الأفراد ودوافعهم وارتباطهم بالتعرض لهذه الوسائل يكون بغرض اشباع حاجات معينة.

### رابعاً: انماط التفاعلية

أكد بيلز ان للتفاعلية انواع مختلفة وتتمثل انواعها فيما يلي:

- 1- **التفاعل السلبي:** يضم عدد من المراحل تتميز بالاستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والتوتر والتفكك.
- 2- **التفاعل الايجابي:** يتميز بالاستجابة الايجابية وتقديم المساعدة أو تشجيع الأفراد وتوطيد التماسك والتفاعلات الأولية التي تعتمد على المواجهة وجهاً لوجه، وفي هذه الحالة يكون التأثير من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى اخرى وفقاً لحواس الفرد، أما التفاعلات الثانوية فتضمن وجود عامل وسيط لإتمام التفاعل وتعتبر اقل اثراً وعمقاً من التفاعلات الأولية.
- 3- **التفاعل المحايد:** يضم المراحل المتعلقة بالأسئلة والأجوبة وطلب المعلومات عن الأفراد وإبداء الرأي والتفسيرات (رشدان، 1999 م، ص171).

### خامساً: الدراسات السابقة

1) دراسة سحر نجيب عبده (2016م) الموسومة بـ **الاثار الاجتماعية للإنترنت على الاسرة "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الانترنت بـ محافظة عدن"**:

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثار الاجتماعية للإنترنت على الاسرة في محافظة عدن، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وتكونت عينة الدراسة من 132 مفردة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- تأثير الانترنت في تماسك الاسرة كان ضعيف ومحدود.
- أثر الانترنت سلباً على علاقات العينة الاسرية والتزاماتهم.
- أسهم الانترنت في نشر ثقافة الاباحية.
- ان الانترنت أثر بشكل ملحوظ على قيم واخلاق الأزواج.
- ان الانترنت ساعد في تكوين علاقات جديدة بالإضافة إلى زيادتها المستمرة.
- ان اغلبية العلاقة عبر الانترنت كانت مع الجنسين.
- هناك تقارب زمني في استخداماً الانترنت بين مجموعتين الأولى من (ساعة – ساعتين) والثانية من (3-4) ساعات.
- ان استخدام الانترنت لساعات طويلة اشعر اغلبية العينة بالاكنتاب والعزلة الاجتماعية.
- لا تقوم الاسرة بمراقبة اغلبية العينة في اثناء تصفحهم للوسائل.
- انخفاض مستوى الزيارات العائلية.

2) دراسة عبد الهادي بوروبي ونبيلة بوخبزة (2018م) الموسومة بـ **"تفاعل مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك مع القضايا ذات الشأن العام بين التمثيل والنقاش"**:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تفاعل مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك مع القضايا ذات الشأن العام، وقد تم حصر موضوع النقاش في قضية فوز السيدة (زهية بن قارة) برئاسة المجلس الشعبي البلدي بالشيقة ولاية ميله، حيث تم الاعتماد على المنهج المسحي، واختيار العينة من صفحة (هنا الجزائر)، وذلك لان نسبة المتابعة فيها قرابة المليون.

#### أهم نتائج الدراسة:

- تتضمن الوسائل كل انواع التفاعل من تعليقات ومشاركات وايقونات هوائية.
- ان الذكور أكثر تفاعلاً.
- وجود صعوبة في رصد اشكال ظهور المستخدمين في الفضاء الافتراضي بسبب ان اغلبهم استخدموا الاسماء المستعارة.

- ان استخدام الصور الحقيقية كان لصالح الذكور.
- تنوع اللغة بين العامية والفصحى والفرنسية.
- ان الفضاء العمومي الافتراضي مجال للترفيه والنقاش الحر العقلاني لتبادل الآراء.
- كانت التفاعلات ما بين التواصلية من خلال الحوار والصدامية من خلال التهكم.

### 3) دراسة ابراهيم محمد عبده سيف (2020م) الموسومة بـ دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية للشباب "دراسة سوسولوجية ميدانية على عينة من طلبة جامعة عدن":

هدفت الدراسة إلى توضيح دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية للشباب في محافظة عدن، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 375 مفردة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- ان عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 3 ساعات يومياً.
- اغلب افراد العينة يستخدموا الواتس اب.
- الثقة متوسطة حول المعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي.
- يعتمد افراد العينة على تكوين ثقافتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة.
- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في:
  - ✓ إدراك العينة لما يدور حولهم من اخبار وحقائق، كما تكسبهم خبرات جديدة في الحياة.
  - ✓ تشكيل اتجاهات آراء العينة وتعلم الكثير من القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع.
  - ✓ غرس القيم السياسية والاجتماعية للعينة.
  - ✓ تنمية قدرات النقاش والحوار وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والتعاون بين أفراد المجتمع.
- ان درجة التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي عالية ومن أبرزها نشر الشائعات والافكار الخاطئة واثارة الفتن وزعزعة الوئام والاستقرار الاجتماعي.
- ان من أبرز الايجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي هو توفير الفرص الكافية للتسلية والترفيه وتدعيمها للعملية التعليمية من خلال تفعيل الجانب الاجتماعي والتشاركي.

### 4) دراسة محمد هاشم محمد عبد الله بامطرف (2020م) الموسومة بـ "تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في مدينة عدن، الواتس اب نموذجاً":

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في محافظة عدن وأثر ذلك على العلاقات الاجتماعية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 400 مفردة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- يؤثر انتشار الشائعات عبر الواتس اب على الشباب وعلاقاتهم الاجتماعية.
- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات في نشر الشائعات وخاصة الواتس اب.
- يفضل الشباب استخدام الواتس اب يليها الفيس بوك ثم اليوتيوب.
- استخدام الواتس اب يتم بشكل يومي من 3-4 ساعات يومياً.
- يؤثر الواتس اب على التعليم والعلاقات الاجتماعية والخصوصية الشخصية والعمل.
- يعزز الواتس اب العلاقات الاجتماعية فيزيد من نطاقه بين الشباب والاقرباء والاصدقاء.
- ان اغلب افراد العينة ترى ان الواتس اب صار مهما في الحياة.

### 5) سعيدة حبيب محمد حبيب (2021م) الموسومة بـ "الاعلام الإلكتروني واثره على القيم في الوسط الحضري دراسة سوسولوجية للعاملين في جامعة عدن انموذجاً":

هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص الاعلام الإلكتروني ومايقدمه من خدمات وأظهار مدى أثر الاعلام الإلكتروني في القيم الاجتماعية لدى العاملين في ديوان جامعة عدن، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 140 مفردة.

#### أهم نتائج الدراسة:

- ضعف تأثير الاعلام الإلكتروني على سلوكيات الأفراد.
- أسهم الاعلام الإلكتروني في الوصول إلى كم هائل من المعلومات.
- عزز الاعلام الإلكتروني من القدرة على ادارة النقاش مع الآخرين في الموضوعات العامة.

## الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### اولاً: منهجية الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

### ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

اجريت هذه الدراسة في مديريات المنصورة- الشيخ عثمان -دار سعد- البريقة، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية من الشباب المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي وتم توزيع 300 استبانة بمعدل 180 استبانة للذكور و 120 للإناث .

### ثالثاً: اداة الدراسة:

وبناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها والوقت المسموح به، وجدت الباحثة ان المقابلة والاستبيان من أكثر الأدوات ملائمة، فقد مكنت المقابلة الباحثة من دراسة سلوك وتصرفات الشباب عن قرب اثناء اجابتهم عن الاسئلة الموجهة إليهم من خلال ملاحظة النتائج المحسوسة لتفاعلاتهم مع موضوع الدراسة، مما اسهم ذلك في التعرف بعمق على الشباب المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، كما ساعد الاستبيان في كشف العلاقات بين مختلف العناصر والمتغيرات المتعلقة بمضمون الدراسة وقد تكونت أداة الاستبانة من ثلاث محاور:

**المحور الأول:** استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.

**المحور الثاني:** ماهية التفاعلية في وسائل التواصل الاجتماعي.

**المحور الثالث:** الأبعاد الاجتماعية والثقافية التفاعلية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب.

### رابعاً: اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

أجرت الباحثة اختبار صدق وثبات الأداة بطريقتين:

#### 1- الصدق الإداري الظاهري:

للتعرف على صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه فقد تم عرض أداة الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في هذا المجال من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والتربية جامعة /عدن للتحقق من مدى فعاليتها وتحقيقها لهدف الدراسة وقياس ما وضعت لأجله، وقد حظيت بموافقتهم بعد تعديل بعض الفقرات بناء على اقتراحاتهم، وفي ضوء توجيهاتهم قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

#### 2- صدق ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة ، فقد تم احتساب معامل الارتباط لكل بعد ،حيث بلغت قيم معاملات الارتباط للأبعاد الايجابية والسلبية الاجتماعية على التوالي (0.763، 0.828). وهي معاملات ارتباط عالي احصائياً ، وبلغت قيم معاملات الارتباط للأبعاد الايجابية والسلبية الثقافية على التوالي (0.772، 0.846) وهي معاملات ارتباط عالي احصائياً، وكل هذه الأبعاد والأداة ككل ذات دلالة معنوية عند مستوى دالة (0.01) وهذا يشير الى أن هذه الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه ، كما أن معامل الثبات (كرونباخ الفا) للأداة ككل بلغ (0.930) و معامل الصدق الذاتي للأداة ككل بلغ (0.946) وهما قيمتان عاليتان جداً احصائياً ، وهذا يجعل الأداة مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة و يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية جداً من الصدق.

#### • أهم الأساليب الإحصائية الاستدلالية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

- معامل كرونباخ ألفا ومعاملات الارتباط والاتساق الداخلي (معامل بيرسون).
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (t) لعينة واحدة.

### خامساً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

#### المحور الأول: استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي

1. ما وسيلة التواصل الاجتماعي المفضلة لدى الشباب؟ بالإمكان اختيار أكثر من خيار

**جدول رقم (1): يوضح وسائل التواصل الاجتماعي المفضلة لدى عينة الدراسة**

المرتبة	النسبة %	التكرار	وسائل التواصل
2	21.1	149	الفيس بوك
4	10.2	72	يوتيوب
5	9	64	تويتر
1	34	240	الواتس اب
3	13	91	انستجرام
6	7	50	سناب شات
7	5.7	40	تيك توك
---	100	706	الاجمالي

يتضح من الجدول رقم (1) أن وسيلة التواصل الاجتماعي المفضلة لدى عينة الدراسة جاءت في المرتبة الأولى والأكثر استخداماً هي الواتس اب بنسبة قدرها 34 % ، وقد يعزو ذلك لأهمية الواتس في التواصل وما فيه من ميزات قد لا تكون موجوده في غيره ، وهذه النتيجة تتفق مع ما اسفرت عنه دراسة كل من: ابراهيم محمد عبده سيف (2020م)، ومحمد هاشم محمد عبدالله بامطرف (2020م) يليه في المرتبة الثانية الفيس بوك بنسبة قدرها 21% ، وفي المرتبة الثالثة انستجرام بنسبة قدرها 13% ، وفي المرتبة الرابعة يوتيوب بنسبة قدرها 10.2%، وفي المرتبة الخامسة تويتر بنسبة قدرها 9% ، وفي المرتبة السادسة سناب شات بنسبة قدرها 7% ، واخيرا تطبيق تيك توك الذي احتل المرتبة السابعة بنسبة قدرها 5.7%.

**2. هل اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزء من نشاط الشباب اليومي؟****جدول رقم (2): يوضح النشاط اليومي لعينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي**

النسبة %	التكرار	الاجابة
82	247	نعم
18	53	لا
100	300	الاجمالي

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة من أجاب أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزء من نشاطهم 82%، وهي نسبة كبيرة، حيث تشكل أغلبية عينة الدراسة وهذه النتيجة تتفق مع ما اسفرت عنه دراسة كل من: ابراهيم محمد عبده سيف (2020م) ومحمد هاشم محمد عبدالله بامطرف (2020م)، فيما كان نسبة من أجاب بالرفض 18%، ويتضح من قراءة الجدول الإحصائي أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً أساسياً في حياة مستخدميها من الشباب في المجتمع اليمني فاعلبي عينة الدراسة مستخدمين نشطين يشاركون بفاعلية في عملية التفاعل الاجتماعي عبر تلك الوسائل .

**3. كم تأخذ وسائل التواصل الاجتماعي من وقت الشباب اليومي؟****جدول رقم (3): يوضح الوقت المستغرق في تصفح عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي**

المرتبة	النسبة %	التكرار	الوقت
3	21	63	ساعة
2	21.3	64	ساعتين
4	19	56	ثلاث ساعات
1	39	117	أربع ساعات فأكثر
---	100	300	الاجمالي

يتضح من الجدول رقم (3) ان الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي كمرتبة اولى اربع ساعات فأكثر يومياً بنسبة قدرها 39 % ، وهذه النسبة تشير إلى ان تفاعل الشباب مع هذه الوسائل كبيراً جداً ، وهذه النتيجة تتفق مع ما اسفرت عنه دراسة محمد هاشم محمد عبدالله بامطرف (2020م) ، وهذا مؤشر خطير يؤكد على أن الشباب كأفراد نشطين (انظر الجدول رقم (2)) يزدادون تعلقاً بوسائل التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم ، أما في المرتبة الثانية ساعتين بنسبة قدرها 21.3%، وفي المرتبة الثالثة ساعة واحدة بنسبة قدرها 21 % ، بينما احتلت ثلاث ساعات على المرتبة الرابعة والاخيرة بنسبة قدرها 19% .

## 4. ما محددات استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (4): يوضح محددات استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة %	التكرار	المحددات
1	43.3	130	امتلاك أجهزة حديثة
2	34	102	المعرفة الجيدة ببرامج الإنترنت
4	7.3	22	معرفة أكثر من لغة
3	15.3	46	كل ما سبق ذكره
---	100	300	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (4) أن محدد امتلاك أجهزة حديثة جاء في المرتبة الأولى بنسبة قدرها 43.3% وفي المرتبة الثانية المعرفة الجيدة ببرامج الإنترنت بنسبة قدرها 34% ، وفي المرتبة الثالثة كل ما سبق ذكره من المحددات السابقة الثلاثة بنسبة قدرها 15.3% وفي المرتبة الرابعة والأخيرة معرفة أكثر من لغة بنسبة قدرها 7.3%، مما يدل ذلك على الاهتمام الشديد للكثير من الشباب في مواكبة التطورات التكنولوجية لوسائل التواصل والبحث والمتابعة لمعرفة الجديد من المميزات والبرامج والتطبيقات ليكونوا من أوائل المقتنين لها والمتفاعلين معها، كما أصبح من وجهة نظر الباحثة جزءاً من قيم واقعنا الاجتماعي، فالعملية الاتصالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ظل زمن الأنظمة الرقمية يتطلب تطوير بنيتها التحتية وتطوير أجهزة الاتصال المرافقة لها لأن ذلك عامل مهم ومؤثر في عملية الاتصال (الارسال والاستقبال) لضمان استمرارية الاتصال وجودته(انظر نظرية الحتمية التكنولوجية).

## 5. هل يثق الشباب بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (5): يوضح مدى ثقة عينة الدراسة بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة %	التكرار	هل تثق بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي
2	23	70	نعم
1	77	230	لا
---	100	300	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (5) أن من اجاب بعدم الثقة بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي، قد احتل المرتبة الأولى بنسبة قدرها 77% وهي نسبة كبيرة، بينما احتل من أجاب بثقتهم بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي على المرتبة الثانية بنسبة قدرها 23%.

## وكانت مبررات عدم الثقة للذين اجابوا بالرفض كالتالي:

جدول رقم (6): يوضح مبررات رفض عينة الدراسة في الثقة بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة %	التكرار	مبررات الرفض
1	46	106	غير آمنه بشكل كافي
3	15	34	نطاق الخصوصية غير كافي
2	27	63	المعلومات غير دقيقة
4	12	27	العلاقات غير صادقة
---	100	230	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (6) ان مبرر غير آمنه بشكل كافي جاء في المرتبة الأولى بنسبة قدرها 46%، وهو مبرر عدم اقتناع الغالبية بها كونها غير آمنة وهو مؤشر أن هناك قلق تجاه التعامل بها والثوق بما تقدمه رغم وجود تفاعل معها، وفي المرتبة الثانية المعلومات غير دقيقة بنسبة قدرها 27%، وفي المرتبة الثالثة مبرر نطاق الخصوصية غير كافي بنسبة قدرها 15% ، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة العلاقات غير صادقة بنسبة قدرها 12% .

نستنتج من الجدولين السابقين رقم (5 ، 6) ان أغلبية عينة الدراسة لا يثقون بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي واعزوا سبب ذلك إلى أنها غير آمنة بشكل كافي وهذا يدل على مدى إدراك عينة الدراسة لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الاحساس بالأمان أو الثقة بالعلاقات والمعلومات، وهذا يعني أنه يتم التعامل معها بنوع من الحذر، في حين تفاوتت مبررات الرفض الأخرى بين أن المعلومات غير دقيقة وهي نتيجة اتفقت مع ما اسفرت عنه دراسة ابراهيم محمد عبده سيف (2020م)، أما أن نطاق الخصوصية غير كافي اتفقت مع دراسة محمد هاشم محمد عبدالله بامطرف (2020م).



## المحور الثاني: ماهية التفاعلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي 1. ما طرق تفاعل الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (7): يوضح طرق تفاعل عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

م	طرق التفاعل	التكرار	النسبة %	المرتبة	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %
1	كتابة	601	29.68	1	99	28.45	61	31.93
2	رموز تعبيرية	130	24.12	2	83	23.85	47	24.61
3	صوتية	92	17.07	4	58	16.67	43	17.80
4	صور وفيديوهات	56	10.39	5	38	10.92	18	9.42
5	جميعهم	101	18.74	3	70	20.11	31	16.23
	الاجمالي	539	100	---	348	100	191	100

يتضح من الجدول رقم (7) ان طرق تفاعل عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي جاءت على النحو الآتي : احتلت طريقة كتابة على المرتبة الأولى بنسبة قدرها 29.68%، حيث بلغ نسبة الذكور 28.45% والإناث 31.93%، ويتبين من ذلك أن أغلبية عينة الدراسة تفضل استخدام طريقة الكتابة، وقد يعزو ذلك إلى أنها تعد من الطرق السريعة والمرحة في كتابة المستخدم ما يريد دون تكلفة أو تحضير أو مجهود، فيتم تبادل أطراف الحديث مع الأصدقاء في أي وقت ومن أي مكان، فبرغم من مميزاتها إلا أن تلك الطريقة دون أدنى شك لاتصل إلى تحقيق التفاعل المقابل (وجهاً لوجه)، فهي تتطلب اتقان مهارات معينة التي من أهمها كتابة الكلمات بشكل صحيح وبلغة سليمة، كما أنها تحفز مهارة التفكير، فمن خلالها يحاول كلاً من المرسل والمستقبل فك الرموز وتفسيرها بتحويلها إلى معاني لمعرفة المغزى منها وأن أي خطأ في الفهم سينجم عنه مشكلات اجتماعية عديدة، وفي المرتبة الثانية رموز تعبيرية بنسبة قدرها 24.12%، حيث بلغ نسبة الذكور 23.85% والإناث 24.61%، وفي المرتبة الثالثة جميعهم بنسبة قدرها 18.74%، حيث بلغ نسبة الذكور 20.11% والإناث 16.23%، وفي المرتبة الرابعة طريقة التفاعل الصوتي بنسبة قدرها 17.07%، حيث بلغ نسبة الذكور 16.67% والإناث 17.80% وفي المرتبة الخامسة والأخيرة طريقة الصور والفيديوهات بنسبة قدرها 10.39%، حيث بلغ نسبة الذكور 10.92% والإناث 9.42%.

## 2. ما نمط تفاعل الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (8): يوضح نمط تفاعل عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

م	نمط التفاعل	التكرار	النسبة %	المرتبة	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %
1	نقاشات جادة ومحترمة	018	44.44	1	120	44.28	06	44.78
2	الاطلاع على نشاطات المتفاعلين اليومية	701	41.98	2	111	40.96	59	44.03
3	اغلب النقاشات غير مهذبة	55	13.58	3	40	14.76	15	11.19
	الاجمالي	405	100	---	271	100	134	100

يتضح من الجدول رقم (8) أن نمط تفاعل عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي جاءت على النحو الآتي: احتل نمط نقاشات جادة ومحترمة على المرتبة الأولى بنسبة قدرها 44.44% وهي نسبة كبيرة، حيث بلغ نسبة الذكور 44.28% والإناث 44.78%، فهذا مؤشر جيد وإيجابي في كون أن نمط التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي كانت تتمحور حول النقاشات الجادة والمحترمة (انظر انماط التفاعلية)، وهذه النتيجة تتفق مع ما اسفرت عنه دراسة عبد الهادي بوروي ونبيلة بوخيزة (2018م) فالنقاش في جو يسوده الاحترام المتبادل سيحقق الحوار البناء في عملية دائرية متكاملة يتبادل فيها كلاً من المرسل والمستقبل الأدوار وسيصبح اطراف العملية التفاعلية متساويين، في حين احتل نمط الاطلاع على نشاطات المتفاعلين اليومية في المرتبة الثانية بنسبة قدرها 41.98%، حيث بلغ نسبة الذكور 40.96% والإناث 44.03%، وقد يعزو ذلك إلى إشباع دافع الفضول، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة نمط اغلب النقاشات غير مهذبة بنسبة قدرها 13.58%، حيث بلغ نسبة الذكور 14.76% والإناث 11.19%، فبرغم من حصول هذا النمط على المرتبة الأخيرة إلا أن هذا النمط من التفاعل يعد مؤشراً سلبياً وخطيراً، وقد يعزو ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى غياب الرقابة الأسرية وضعف الوازع الديني بصورة أساسية، وبالتالي ممكن أن يؤدي ذلك إلى مشاكل واضرار اجتماعية.

## 3. ما الفئات الأكثر تفاعلاً مع الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (9): يوضح مرتبة الفئات الأكثر تفاعلاً مع عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

م	الفئة	التكرار	النسبة %	المرتبة	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %
1	الأقارب	252	25.10	3	161	25.27	81	22.69
2	الأصدقاء	290	28.88	1	187	29.36	103	28.85
3	الزملاء	270	26.90	2	171	26.84	99	27.73
4	عابرة (أفراد لا تعرفهم)	192	19.12	4	118	18.53	74	20.73
	الاجمالي	1004 <sup>(1)</sup>	100	---	637	100	357	100

(1) ملاحظة تم ترتيب الرتب بناء على ترفيق عينة الدراسة للفئات الأكثر تفضيلاً في تفاعلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث اعطي للفئة الأكثر تفضيلاً المرتبة الأولى وتحصلت على أربع درجات وهكذا، الفئة التي احتلت المرتبة الثانية تحصلت على ثلاث درجات، والفئة التي احتلت المرتبة الثالثة تحصلت على درجتين، والفئة التي تحصلت على المرتبة الرابعة والأخيرة تحصلت على درجة واحدة.

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفئة الأكثر تفاعلاً مع عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي جاءت على النحو الآتي : فئة الاصدقاء احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرها 28.88 % ، حيث بلغ نسبة الذكور 29.36% والإناث 28.85 %، وهذا مؤشر يؤكد على أن الاصدقاء يشكلون محور اهتمام عينة الدراسة ، وقد يعزو ذلك إلى أنهم وجدوا عبر تلك الوسائل من يشاركونهم في الاهتمامات والرغبات ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الزملاء بنسبة قدرها 26.90% ، حيث بلغ نسبة الذكور 26.84% والإناث 27.73 % ، ويتضح في نهاية المطاف ان الشباب قد أعطوا الأولوية لمن هم خارج إطار محيطهم الأسري ، حيث احتلت فئة الأقراب المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 25.10% ، حيث بلغ نسبة الذكور 25.27% والإناث 22.69%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة احتلت فئة التواصل العابر مع أفراد لا تعرفهم بنسبة قدرها 19.12%، حيث بلغ نسبة الذكور 18.53 % والإناث 20.73 %.

#### 4. ما أكثر أنواع العلاقات للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (10): يوضح أكثر أنواع العلاقات لعينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

م	نوع العلاقة	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	صداقة	210	70	1
2	زمالة	73	24	2
3	عاطفية	17	6	3
	الاجمالي	300	100	---

يتضح من الجدول رقم (10) أن أكثر العلاقات لعينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي جاءت على النحو الآتي: الصداقة هي أكثر العلاقات التي تكونها عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرها 70 % ، وهي نسبة كبيرة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة سحر نجيب عبده (2016م)، فهو مؤشر يؤكد على ان الصداقة تعد من أهم العلاقات الاجتماعية التواصلية، حيث يتفاعل الشباب مع أفراد من مختلف الجنسيات والطبقات ، في حين احتلت الزمالة المرتبة الثانية بنسبة قدرها 24% ، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة العاطفية بنسبة قدرها 6% فقط .

#### 5. ما خصوصية تفاعل الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي من حيث النوع والعمر؟

- من حيث النوع:

جدول رقم (11): يوضح خصوصية تفاعل عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير النوع

م	النوع	التكرار	النسبة %	المرتبة	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة %
1	اناث	90	30	2	10	5.56	80	66.67
2	ذكور	47	16	3	45	25	2	1.66
3	مع الجنسين	163	54	1	125	69.44	38	31.67
	الاجمالي	300	100%	---	180	100	120	100

يتضح من الجدول رقم (11) أن من أكثر الخصوصية في تفاعل عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من حيث النوع جاءت على النحو الآتي : مع الجنسين في المرتبة الأولى بنسبة قدرها 54% ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة سحر نجيب عبده (2016م)، حيث كان الذكور الأكثر تفاعلاً مع الجنسين بنسبة 69.44% ، والاناث بنسبة 31.67% ، وقد يعزو ذلك إلى طبيعة مجتمعنا اليمني فهو مجتمع محافظ فقيمنا وعاداتنا لا تسمح للإناث بتكوين علاقة أو التواصل مع الجنس الآخر إلا في أضيق الحدود ولأسباب مبررة ومقبولة اجتماعياً ، في حين احتلت الخصوصية مع الإناث فقط على المرتبة الثانية بنسبة قدرها 30% ويلاحظ ان أكثر خصوصية وتفاعل الاناث مع الاناث بنسبة 66.67% ، في حين بلغ نسبة الذكور 5.56% وهم الذين خصوصية تفاعلهم مع الإناث فقط وهي نسبة ضئيلة جداً ، وفي المرتبة الثالثة الخصوصية مع الذكور فقط بنسبة قدرها 16% وان أكثر تفاعلاً معه هم الذكور بنسبة قدرها 25% ، في حين بلغ نسبة الاناث 1.66% وهن اللاتي خصوصية تفاعلهم مع الذكور فقط وهي نسبة ضئيلة جداً.

- من حيث العمر:

جدول رقم (12): يوضح خصوصية تفاعل عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير العمر

م	العمر	التكرار	النسبة %	المرتبة	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة %
1	من نفس العمر	51	17	2	30	16.67	21	17.5
2	مع اعمار أصغر	8	3	4	5	2.77	3	2.5
3	مع اعمار أكبر	19	6	3	14	7.78	5	4.17
4	مع كل الأعمار	222	74	1	131	72.78	91	75.83
	الاجمالي	300	100	---	180	100	120	100

يتضح من الجدول رقم (12) أن من أكثر الخصوصية في تفاعل عينة الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من حيث العمر جاءت على النحو الآتي : (مع كل الأعمار) في المرتبة الأولى بنسبة قدرها 74% ، وهذا مؤشر ان التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا يحدد عمر بعينه، فالغالبية منهم والتي تصل تقريباً ثلثي عينة الدراسة سواءً من الذكور أو الإناث يتفاعلون مع أي فئة عمرية ، وهذا مؤشر ان التفاعل يتجاوز حدود العمر و النوع ، حيث بلغ نسبة الذكور 72.78% ، والإناث 75.83%، واحتل المرتبة الثانية (من نفس العمر) بنسبة قدرها 17% ، حيث بلغ نسبة الذكور 16.67% والإناث 17.5% ، وفي المرتبة الثالثة (مع اعمار اكبر) بنسبة قدرها 6% ، حيث بلغ نسبة الذكور 7.78% والإناث 4.17% ، وفي المرتبة الرابعة والاخيرة مع (اعمار اصغر) بنسبة قدرها 3% ، حيث بلغ نسبة الذكور 2.77% والإناث 2.5% .

#### 6. هل يؤدي التفاعل الاجتماعي للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى: تفاعل مستمر ودائم أو تفاعل وقتي وينتهي؟

**جدول رقم (13):** يوضح نتيجة التفاعل الاجتماعي للعينة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من حيث التفاعل الدائم أو الوقتي

م	نتيجة التفاعل	التكرار	النسبة %	المرتبة	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %
1	تفاعل مستمر ودائم	129	43	2	77	42.78	52	43.33
2	تفاعل وقتي وينتهي	171	57	1	103	57.22	68	56.67
	<b>الاجمالي</b>	<b>300</b>	<b>100</b>	<b>---</b>	<b>180</b>	<b>100</b>	<b>120</b>	<b>100</b>

يتضح من الجدول رقم (13) إلى أن نتيجة التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد بينت أن المرتبة الأولى احتلها تفاعل وقتي وينتهي بنسبة قدرها 57% ، حيث بلغ نسبة الذكور 57.22% والإناث 56.67%، وهي نسبة أكثر من النصف ، كما تساوت تقريباً نسبة كل من الذكور والإناث في هذا الاتجاه، وهذا مؤشر ان أكثر من نصف العينة لا يهتمون بهذا التفاعل كثيراً كونه تفاعل وقتي وينتهي ، وقد يعزو ذلك إلى أن العلاقات الاجتماعية الثانوية التي تتكون عبر وسائط (وسائل التواصل الاجتماعي) هي علاقات غير مباشرة وتتصف بالسطحية والعمومية والجزئية ، فهي علاقات تفرض تبادل المصالح وعقد الصفقات وتفقد للعمق العاطفي ، في حين احتل التفاعل مستمر ودائم على المرتبة الثانية بنسبة قدرها 43% حيث بلغ نسبة الذكور 42.78% والإناث 43.33% .

#### المحور الثالث: الأبعاد التفاعلية الاجتماعية والثقافية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب

#### ● ما الأبعاد التفاعلية الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

**جدول رقم (14):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأبعاد التفاعلية الاجتماعية (الإيجابية)

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	درجة البعد
1	سمحت بالتعبير عن المشاعر والأفكار بسلاسة.	7	2.46	0.741	82	كبيرة
2	خلقت أساليب وطرق تعبيرية جديدة كالصور والنصوص والفيديوهات.	2	2.60	0.691	87	كبيرة
3	نمت من مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين.	1	2.61	0.918	87	كبيرة
4	ساعدت على تطوير المهارات اللغوية.	5	2.48	0.708	83	كبيرة
5	عمقت من مفهوم المشاركة والتفاعل مع الآخرين.	4	2.49	0.688	83	كبيرة
6	منحت إمكانية التفاعل حول القضايا التي تهم الشباب.	13	2.37	0.759	79	كبيرة
7	أتاحت الفرصة لمشاركة تفاصيل الحياة اليومية مع الآخر.	4	2.49	0.688	83	كبيرة
8	أحييت علاقات اجتماعية قديمة.	14	2.33	0.783	78	متوسطة
9	عمقت العلاقات الاجتماعية ووطدتها بين الشعوب.	17	2.19	0.785	73	متوسطة
10	خلقت علاقات اجتماعية أكثر تفهماً واحتواءً من العلاقات الواقعية.	16	2.23	0.822	74	متوسطة
11	حسننت من الحالة المزاجية.	8	2.45	0.712	82	كبيرة
12	عززت من المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية.	11	2.42	0.714	81	كبيرة
13	أسهمت في مشاركة الأصدقاء همومهم ومشاكلهم الشخصية.	3	2.52	0.667	84	كبيرة
14	جعلت الشباب أكثر جرأة عن عالمهم الواقعي	9	2.45	0.928	82	كبيرة
15	الغت الحدود الزمنية والمكانية.	10	2.44	0.725	81	كبيرة
16	وطدت من التعاون والتآلف الاجتماعي	15	2.31	0.741	77	متوسطة
17	أشاعت روح التضامن بين الشباب.	15	2.31	0.741	77	متوسطة
18	قوت الروابط الاجتماعية.	12	2.37	0.717	79	كبيرة
19	خلقت منافذ جديدة للتفاعل مع العلاقات الأولية (الأهل والأصدقاء).	6	2.47	0.736	82	كبيرة
	<b>الاجمالي</b>		<b>2.42</b>	<b>0.395</b>	<b>81</b>	<b>كبيرة</b>

يتضح من الجدول رقم (14) الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ان درجة الأبعاد التفاعلية الاجتماعية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في الجانب الإيجابي كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لعينة الدراسة (2.42) وانحراف معياري عام بلغ (0.395)، وبنسبة قدرها 81%، وهذا مؤشر جيد في كون وسائل التواصل الاجتماعي قد أحدثت تأثيراً إيجابياً بدرجة كبيرة على الأبعاد الاجتماعية.

ويظهر من خلال الجدول رقم (14) أعلى ثلاث فقرات في محور الأبعاد التفاعلية الاجتماعية الايجابية التي احدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي احتلت المراتب الاولى بحسب المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة، حيث جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو الآتي:

- تبين أن الفقرة رقم (3) قد حازت على أعلى متوسط حسابي في البعد بمتوسط حسابي (2.61) بدرجة تأثير إيجابي كبيرة وانحراف معياري (0.918) وبنسبة قدرها 87%، وهذه النتيجة مؤشر جيد لدى عينة الدراسة بان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين ، حيث تتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة كل من : ابراهيم محمد عبده سيف (2020م) وسعيدة حبيب محمد حبيب (2021م) ، فقد أعرب الشباب عن اهمية تلك الوسائل في الإسهام الفعلي في القدرة على التعبير عن الذات وإدارة النقاش والحوار بفاعلية وبطريقة إيجابية مع الآخرين (انظر الجدول رقم (8)).
- احتلت الفقرة رقم (2) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.60) بدرجة تأثير إيجابي كبيرة وانحراف معياري (0.691) وبنسبة قدرها 87%.
- احتلت الفقرة رقم (13) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.52) بدرجة تأثير إيجابي كبيرة وانحراف معياري (0.667)، وبنسبة قدرها 84%، وهذه النتيجة مؤشر يؤكد على أن وسائل التواصل الاجتماعي مجالاً للتنفيس عن ما يشعر به الشباب من هموم وما يعترضهم من مشكلات وضغوطات في الحياة، فهي تسهم في التخلص من حالة التوتر والقلق وخاصة حين نعي باننا نعيش في حياة يشوبها الغموض نحو المستقبل نتيجة لما تعرضت له بلادنا من ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية صعبة نتيجة للحرب.
- كما يظهر ايضاً من الجدول رقم (14) أدنى ثلاث فقرات في محور الأبعاد التفاعلية الاجتماعية الايجابية التي احدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي جاءت بالمراتب الأخيرة بحسب المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة على النحو الآتي:
- احتلتا الفقرتان رقم (16)،(17) على نفس المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (2.31) بدرجة تأثير إيجابي متوسطة وانحراف معياري (0.741) ، وبنسبة قدرها 77 %، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة ابراهيم محمد عبده (2020م) من أن تلك الوسائل قد حققت التعاون بين مستخدميها وهذه النتيجة تدعم ما تم تناوله في الفقرة رقم (12) من الجدول نفسه من أن وسائل التواصل الاجتماعي مجالاً لتحقيق الأعمال التطوعية والخيرية فهي بذلك قد حققت القيم الانسانية (الاحسان ومساعدة الضعيف).
- احتلت الفقرة رقم (10) المرتبة السادسة عشر قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.23) بدرجة تأثير إيجابي متوسطة وانحراف معياري (0.822) وبنسبة قدرها 74%، وبالرغم من حصولها على المرتبة قبل الأخيرة إلا أن ذلك يدل على أن العلاقات الافتراضية أصبحت تشكل مجالاً آخرأ لاحتواء مستخدميها إلى جانب العلاقات الواقعية (الأسرة والأصدقاء... الخ)، وهذه النتيجة تتفق مع ماتم التوصل إليه في الفقرة رقم (13) من الجدول نفسه.
- احتلت الفقرة رقم (9) المرتبة السابعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (2.19) بدرجة تأثير إيجابي متوسطة وانحراف معياري (0.785)، وبنسبة قدرها 73%، وهذا مؤشر يؤكد على أن وسائل التواصل الاجتماعي مكنت المستخدمين من إقامة علاقات افتراضية ذات أبعاد عالمية ، ولكن حصولها على هذه الدرجة قد يعزو من وجهة نظر الباحثة إلى أن عينة الدراسة كانت حذرة في أثناء تفاعلها الخارجي ووافقها ربما التردد وعدم الثقة كخطوة جديدة لهذا النوع من التواصل (انظر الجدولين رقم (5)،(6))، كما أن علاقاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي كانت محصورة في العلاقات الترابطية (الأصدقاء والزلاء المعروفين والاقارب)(انظر الجدول رقم (9)).

#### جدول رقم (15): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأبعاد التفاعلية الاجتماعية (السلبية)

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة البعد
1	أفقدت حرارة الاتصال الشخصي.	5	2.30	0.802	76	متوسطة
2	أضعفت من القدرة على التحاور والمواجهة في العالم الواقعي.	7	2.29	0.799	76	متوسطة
3	اتسمت الرموز التعبيرية بضعف إيصال المشاعر الحقيقية.	1	2.37	0.756	79	كبيرة
4	خلقت تعبيرات ومشاعر خادعة غير حقيقية	4	2.33	0.779	77	متوسطة
5	خلقت رموز كاذبة عن متغيرات النوع والسن والمستوى الثقافي والاجتماعي والحالة الاجتماعية.	6	2.29	0.778	76	متوسطة
6	اغنت عن القيام بالمناسبات الاجتماعية.	16	2.09	0.794	70	متوسطة
7	خلقت شخصيات تخفي حقيقة ذاتها.	4	2.33	0.779	77	متوسطة
8	أسهمت في فقدان الثقة بالذات الناتج عن الشعور بالنقص.	14	2.15	0.807	72	متوسطة
9	عززت من مقارنة الذات بحياة الآخرين.	11	2.21	0.771	74	متوسطة
10	زادت من اعداد الأصدقاء دون التمحيص في نوعيتهم وشخصياتهم.	3	2.34	0.919	78	كبيرة
11	اقامت علاقات اجتماعية مرفوضة دينياً واجتماعياً.	15	2.14	0.794	71	متوسطة
12	دفعت بالشباب إلى اللقاء وجهاً لوجه بالأصدقاء الافتراضيين دون معرفة الأهل بذلك.	13	2.19	0.808	73	متوسطة
13	أفقدت الشباب الشعور بالعالم الواقعي.	9	2.23	0.791	74	متوسطة
14	أسهمت في تراجع وفقدان العلاقات الواقعية	12	2.20	0.7670	73	متوسطة

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	درجة البعد
15	خلقت مشكلات وخلافات أسرية.	8	2.25	0.771	75	متوسطة
16	زادت من الخلافات الناتجة عن سوء الفهم.	2	2.35	0.736	78	كبيرة
17	أسهمت في فقدان متعة الحياة والتشويق.	10	2.22	0.767	74	متوسطة
18	شاركت في تشويه سمعة الآخرين وإلحاق الضرر بهم.	9	2.23	0.791	74	متوسطة
19	ساعدت في نشر صور ورسائل شخصية بغرض التهديد والابتزاز.	5	2.30	20.80	67	متوسطة
	<b>الإجمالي</b>		<b>2.25</b>	<b>0.455</b>	<b>75</b>	<b>متوسطة</b>

يتضح من الجدول رقم (15) الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أن درجة الأبعاد التفاعلية الاجتماعية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في الجانب السلبي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للعينة (2.25) وانحراف معياري عام بلغ (0.455)، وبنسبة قدرها 75%.

ويظهر من خلال الجدول رقم (15) أعلى ثلاث فقرات في محور الأبعاد التفاعلية الاجتماعية السلبية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي احتلت المراتب الأولى بحسب المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة، حيث جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو الآتي:

- تبين أن الفقرة رقم (3) قد حازت على أعلى متوسط حسابي في البعد بمتوسط حسابي (2.37) بدرجة تأثير سلبي كبيرة وانحراف معياري (0.756) وبنسبة قدرها 79% وهو مؤشر يؤكد على أنه بالرغم من تنوع وتعدد أساليب وسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها لم ترق بعد إلى مستوى الاتصال الوجيه (المقابل) وقد يعزو ذلك إلى أن أغلبية عينة الدراسة تستخدم طريقة الكتابة في تفاعلها مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمرتبة أولى، فيما احتلت الرموز التعبيرية على المرتبة الثانية (انظر الجدول رقم (7))، وان ضعفها في إيصال المعنى أو المدلول الحقيقي للكلمات والمشاعر سينجم عنه مشكلات اجتماعية عديدة.

- احتلت الفقرة رقم (16) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.35) بدرجة تأثير سلبي كبيرة وانحراف معياري (0.736) وبنسبة قدرها 78%، وهذا مؤشر يدعم ما تم تناوله في الفقرة السابقة رقم (3) من الجدول نفسه من أن استخدام عينة الدراسة لطريقة الكتابة مع ضعف إيصال الرموز التعبيرية للمشاعر الحقيقية وغياب لغة الجسد فيها سيؤدي لا محالة إلى سوء الفهم.

- احتلت الفقرة رقم (10) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.34) بدرجة تأثير سلبي كبيرة وانحراف معياري (0.919) وبنسبة قدرها 78%، وهذا مؤشر على أن التفاعلات الاجتماعية وخاصة في اكتساب أصدقاء جدد في العالم الافتراضي تتسم بالتعددية وإهمال النوعية أو الكيفية، فغاية تلك الوسائل توسيع العلاقات وتكثيفها دون الاهتمام بتكوين علاقات جادة ودائمة وهذا يدعم ما تم تناوله في الجداول رقم (10)، (12)، (13).

- كما يظهر أيضاً من الجدول رقم (15) أدنى ثلاث فقرات في محور الأبعاد التفاعلية الاجتماعية السلبية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي جاءت بالمراتب الأخيرة بحسب المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة على النحو الآتي:

- احتلت الفقرة رقم (8) المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.15) بدرجة تأثير سلبي متوسطة وانحراف معياري (0.807) وبنسبة قدرها 72%، ان هذه النتيجة تدعم الفقرة رقم (9) من الجدول نفسه، بأن المقارنة الاجتماعية التي أنتجت تلك الوسائل والتي تعد أفة من أفات المجتمع الرقمي، قد أثرت بدرجة متوسطة في فقدان الثقة بالذات الناتج عن الشعور بالنقص والعجز عن تحقيق ما يريده الشخص لمواكبة الآخرين، فانخراط المستخدمين في الاطلاع على أحوال أصدقائهم من خلال الصور والبروفيلات سيجرهم ذلك دون أدنى شك الى مقارنة ذاتهم بالآخرين وعند شعورهم بتفوق ونجاح الآخرين عنهم سيولد لديهم ما يعرف بالإنهاك العاطفي (الانهزامية) والشعور بالإحباط وعدم الرغبة في تغير الذات ونقدها لتطویرها (الغبطة الاجتماعية) وقد يصل الأمر إلى الغيرة السلبية والحسد والكراهية وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة سحر نجيب عبده (2016م).

- احتلت الفقرة رقم (11) المرتبة الخامسة عشر قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.14) بدرجة تأثير سلبي متوسطة وانحراف معياري (0.794) وبنسبة قدرها 71% وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة سحر نجيب عبده (2016م) من أن وسائل التواصل الاجتماعي سمحت للمستخدمين من إقامة علاقات غير مشروعة التي ستؤدي في نهاية المطاف إلى زعزعة التماسك الأسري وانهياره.

- احتلت الفقرة رقم (6) المرتبة السادسة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (2.09) بدرجة تأثير سلبي متوسطة وانحراف معياري (0.794) وبنسبة قدرها 70%، وهذا مؤشر على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد قللت من القيام بالتفاعل المباشر (وجهاً لوجه) بالمناسبات الاجتماعية والتعويض عنه من خلال التفاعل الاجتماعي الافتراضي، ولكن حصولها على هذه المرتبة انما يدل على ان للحضور والمشاركة الفعلية أهمية وقيمة اجتماعية لا يمكن أن يغني عنها التواصل الافتراضي وسيبقى للمناسبات الاجتماعية المباشرة والحقيقية دوراً هاماً ومؤثراً في حياة الناس ومشاعرهم على ارض الواقع، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة سحر نجيب عبده (2016م).

● ما الأبعاد التفاعلية الثقافية (الإيجابية والسلبية) التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

جدول رقم (16): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأبعاد التفاعلية الثقافية (الإيجابية)

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	درجة البعد
1	رسخت من القيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية.	9	2.39	0.724	80	كبيرة
2	سهلت تبادل المعلومات.	1	2.57	0.663	86	كبيرة
3	ساعدت في نقل الأحداث مباشرة.	2	2.53	0.687	84	كبيرة
4	عززت من التفاعل في الندوات والدورات التعليمية والثقافية.	5	2.43	0.705	81	كبيرة
5	جعلت الشباب أكثر حرية في التعبير عن آرائهم.	3	2.48	0.678	83	كبيرة
6	لعبت دوراً في تشكيل وبلورة الرأي العام.	12	2.33	0.742	78	متوسطة
7	ساعدت في نشر الوعي الثقافي.	10	2.38	0.709	79	كبيرة
8	شجعت على ثقافة الحوار البناء.	11	2.37	0.721	79	كبيرة
9	شاركت في التعريف بالتراث الحضاري والثقافي للبلد.	12	2.33	0.742	78	متوسطة
10	أسهمت في التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة.	6	2.40	0.692	80	كبيرة
11	شاركت في الاطلاع على المنجزات العلمية والثقافية.	13	2.32	0.697	77	متوسطة
12	قوت من الشعور بالانتماء القومي.	15	2.27	0.746	76	متوسطة
13	نمت من قيم التضامن مع الشعوب المنكوبة.	16	2.23	0.757	74	متوسطة
14	اتاحت نشر قيم الامتنان واحترام الآخرين.	14	2.30	0.745	77	متوسطة
15	دعمت نشر ثقافة التسامح والتصالح.	7	2.40	0.727	80	كبيرة
16	شاركت في نشر قيم الجمال كمواكبة الموضة والفن.	4	2.44	0.706	81	كبيرة
17	خلقت قنوات ثقافية جديدة ومتنوعة	8	2.40	0.736	80	كبيرة
	الإجمالي		2.39	0.411	80	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (16) الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أن درجة الأبعاد التفاعلية الثقافية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في الجانب الإيجابي كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للعينة (2.39) وانحراف معياري عام بلغ (0.411)، وبنسبة قدرها 80% وهذا مؤشر جيد كون وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت تأثيراً بدرجة كبيرة على الأبعاد الثقافية.

ويظهر من خلال الجدول رقم (16) أعلى ثلاث فقرات في محور الأبعاد التفاعلية الثقافية الإيجابية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي احتلت المراتب الأولى بحسب المتوسطات الحسابية لآراء عينة الدراسة، حيث جاءت مرتبة ترتيبياً تنازلياً على النحو الآتي:

- تبين ان الفقرة رقم (2) قد حازت على أعلى متوسط حسابي في البعد بمتوسط حسابي (2.57) بدرجة تأثير إيجابية كبيرة وانحراف معياري (0.663) وبنسبة قدرها 86% وهذا مؤشر جيد في كون أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة فاعلة في تبادل المعرفة، فهي لا تخلو من عرض المواقع الإخبارية التي تتناول فيه كافة القضايا الثقافية والاجتماعية والتي ستؤدي دون أدنى شك إلى نمو الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الشباب، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة سعيدة حبيب محمد حبيب (2021م).
- احتلت الفقرة رقم (3) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.53) بدرجة تأثير إيجابية كبيرة وانحراف معياري (0.687) وبنسبة قدرها 84%، وهذه النتيجة تؤكد ما تم تناوله مسبقاً من أن المستخدم أصبح صانعاً للخبر وليس متلقياً سلبياً كما كان في السابق، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة ابراهيم محمد عبده سيف (2020م) من أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في أدراك الشباب ما يدور حولهم من اخبار وحقائق.
- احتلت الفقرة رقم (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.48) بدرجة تأثير إيجابية كبيرة وانحراف معياري (0.678) وبنسبة قدرها 83%، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة هادي يوروبي ونبيلة بوخيزة (2018م) من أن وسائل التواصل الاجتماعي مجالاً للنقاش والتعبير الحر المستقل.
- كما يظهر أيضاً من الجدول رقم (16) أدنى ثلاث فقرات في محور الأبعاد التفاعلية الثقافية الإيجابية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي جاءت بالمراتب الأخيرة بحسب المتوسطات الحسابية لآراء أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي:
- احتلت الفقرة رقم (14) المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (2.30) بدرجة تأثير متوسطة وانحراف معياري (0.745)، وبنسبة قدرها 77%، وهذا مؤشر جيد في كون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسعى لتحقيق القيم الانسانية المتعلقة بالاحترام والامتنان، وهذا يؤكد ما تم تناوله مسبقاً في الفقرة رقم (1) من الجدول نفسه بأنه مازال الشباب متمسكين بتلك القيم الإنسانية، إلا أن حصولها على هذه المرتبة قد يعزو ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد ولدت نوع من الحقد والكراهية الناتجة عن المقارنة الاجتماعية (انظر الجدول رقم (15) في الفقرتين رقم (8)، (9) وربما أيضاً ناتج عن اللامبالاة أو عدم الاكتراث لمثل هذه الأمور عند البعض منهم.
- احتلت الفقرة رقم (12) المرتبة الخامسة عشر قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.27) بدرجة تأثير متوسطة وانحراف معياري (0.746)، وبنسبة قدرها 76%، ويتضح من ذلك أن وسائل التواصل الاجتماعي قد عززت إلى حد ما الشعور بالقومية، وحصولها على هذه المرتبة

قد يعزو إلى ضعف في الفهم والوعي لأهمية الانتماء القومي وخاصة الشباب الأصغر سناً هذا من جانب ومن جانب آخر ربما معاناة مجتمعنا طيلة الثمان السنوات الماضية بسبب الحرب والظروف الاقتصادية الصعبة تغلبت فيها المشاعر الوطنية ولم تفسح مجالاً أكبر للاهتمام بالقومية (انظر الجدول رقم (14) في الفقرة رقم (9)).

احتلت الفقرة رقم (13) المرتبة السادسة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (2.23) بدرجة تأثير متوسطة وانحراف معياري (0.757)، وبنسبة قدرها 74%، وهذا مؤشر يؤكد على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد نمت من قيم التعاون والتضامن (انظر الجدول رقم (14) في الفقرتين رقم (16) و(17)) إلا أن حصولها على هذه المرتبة الأخيرة قد يعزو من وجهة نظر الباحثة إلى أن عينة الدراسة كانت أكثر تفاعلاً واهتماماً مع القضايا (التضامنية) المجتمعية المحلية (الوطنية) (انظر الجدول رقم (14) في الفقرتين رقم (9)، (18)) حيث لازال مجتمعنا يعاني ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية صعبة ناتجة عن الحرب وتبعاتها وهذه النتيجة تتلائم تماماً بل وتعكس ما جاء في نتيجة الفقرة رقم (12) السابقة من الجدول نفسه والتي حصلت على المرتبة ما قبل الأخيرة، والفقرتين رقم (12) و(13) تعبران عن (الشعور بالانتماء القومي، والتضامن مع الشعوب المنكوبة)، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة إبراهيم محمد عبده سيف (2020م).

#### جدول رقم (17): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأبعاد التفاعلية الثقافية (السلبية)

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	درجة البعد
1	أسهمت في انحسار اللغة العربية وتفتي اللغة العامية بدلاً عنها.	5	2.31	0.761	77	متوسطة
2	استعاضت عن اللغة العربية باللغة الهجين (مزيج من اللغات والأرقام والأحرف).	5	2.31	0.761	77	متوسطة
3	استبدلت المبادئ بقيم دخيلة.	15	2.22	0.783	74	متوسطة
4	ساعدت في تشويه الحقائق وتزويرها.	9	2.27	0.772	76	متوسطة
5	نشرت الأفكار الهدامة.	17	2.20	0.787	73	متوسطة
6	شاركت في التشتت الذهني والفكري.	12	2.25	0.748	75	متوسطة
7	أسهمت في تراجع وتيرة التفكير الإبداعي.	11	2.25	0.774	75	متوسطة
8	عززت من الانحياز الثقافي والفكري.	8	2.28	0.751	76	متوسطة
9	أسهمت في الاعتداء على حرية الآخرين في الملكية الفكرية.	10	2.26	0.775	75	متوسطة
10	اصبحت وسيلة للغزو الثقافي على مجتمعاتنا العربية.	1	2.38	0.737	79	كبيرة
11	خلقت حالة من الصراع بين القيم الموروثة والمكتسبة.	7	2.28	0.744	76	متوسطة
12	ساعدت في هدم قواعد الضبط الاجتماعي	16	2.21	0.734	74	متوسطة
13	أضعفت الوازع الديني.	13	2.24	0.762	75	متوسطة
14	عمقت من الفجوة الثقافية بين الأجيال.	4	2.32	0.740	76	متوسطة
15	دفعت بالكثير من الشباب إلى التقليد الأعمى لثقافة الغرب.	3	2.34	0.730	78	كبيرة
16	شاركت في نشر ثقافة الإباحية.	6	2.28	0.739	76	متوسطة
17	ساعدت في نشر ثقافة العدائية والعنف.	18	2.19	0.759	73	متوسطة
18	عززت من إثارة الفتنة والكراهية.	7	2.28	0.744	76	متوسطة
19	شجعت على ثقافة الاستهلاك وقيم التباهي والتفاخر.	2	2.36	0.761	78	كبيرة
20	أضعفت الاعتزاز بالهوية الوطنية.	14	2.22	0.774	74	متوسطة
	الإجمالي		2.27	0.489	75	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (17) الذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أن درجة الأبعاد التفاعلية الثقافية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في الجانب السلبي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للعينة (2.27) وانحراف معياري عام بلغ (0.489)، وبنسبة قدرها 75%.

ويظهر من خلال الجدول رقم (17) أعلى ثلاث فقرات في محور الأبعاد التفاعلية الثقافية السلبية التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي احتلت المراتب الأولى بحسب المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة، حيث جاءت مرتبة ترتيبياً تنازلياً على النحو الآتي:

تبين أن الفقرة رقم (10) قد حازت على أعلى متوسط حسابي في البعد بمتوسط حسابي (2.38) بدرجة تأثير سلبية كبيرة وانحراف معياري (0.737) وبنسبة قدرها 79%، فهو مؤشر ان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً في نشر الغزو الثقافي على مجتمعاتنا العربية، مما يعني ذلك أن لتلك الوسائل دوراً في اختلال منظومة القيم ومحاولة طمس أو تهميش الثقافة الوطنية (العربية).

احتلت الفقرة رقم (19) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.36) بدرجة تأثير سلبية كبيرة وانحراف معياري (0.761) وبنسبة قدرها 78%، وهذه النتيجة مؤشر على أن استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي يشعرهم بالتفاخر، كما أصبح امتلاك المنتجات والأجهزة الحديثة بالنسبة لهم ضرورة حياتية (انظر جدول رقم (4) والجدول رقم (15) في الفقرتين رقم (9)، (15))، فالتسابق في امتلاك تلك الأجهزة والمنتجات رغم الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة سيثقل كاهل الأسرة وسيزيد من حدة التمايز والمقارنة الاجتماعية.

- احتلت الفقرة رقم (15) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.34) بدرجة تأثير سلبية كبيرة وانحراف معياري (0.730) وبنسبة قدرها 78%، وهذا مؤشر خطير فقد سلبت تلك الوسائل القدرة على الفكر النقدي (انظر الجدول رقم (15) الفقرة رقم (17)) فحينها سيفقد الشباب هويته من جراء دخوله دوامة الاستلاب الثقافي والفكري في العالم الافتراضي وسيصبحون مقلدين لمظاهر الثقافة الغربية وشكلياتها.
- كما يظهر ايضاً من الجدول رقم (17) أدنى ثلاث فقرات في محور الأبعاد التفاعلية الثقافية السلبية التي احدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب والتي جاءت بالمراتب الأخيرة بحسب المتوسطات الحسابية لآراء عينة الدراسة على النحو الآتي:
- احتلت الفقرة رقم (12) المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (2.21) بدرجة تأثير سلبية متوسطة وانحراف معياري (0.734)، وبنسبة قدرها 74 %، وهذه النتيجة مؤشر يؤكد ما تم تناوله مسبقاً من أن وسائل التواصل الاجتماعي فضاء لا يحكمه قيود أو ضوابط، فالحرية فيه مطلقة ليعمل فيه المستخدمون ما يحلو لهم دون حسيب ولا رقيب (انظر الجدول رقم (14) الفقرة رقم (14)، الجدول رقم (16) الفقرة رقم (5))، بالإضافة إلى أن زيادة الهوة بين الآباء والأبناء في عدم قدرة معظم الآباء على مواكبة التكنولوجيا بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص نتج عنه ضعف الرقابة الأسرية والدينية، وهذا ما لمسناه فعلاً حين أدركنا بأن الآباء لا يعرفون مع من يتفاعل أبنائهم عبر تلك الوسائل، وهنا تكمن الخطورة (انظر الجدول رقم (15) في الفقرة رقم (12)، والفقرتان رقم (13) و(14) من الجدول نفسه)، وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة سحر نجيب عبده (2016).
- احتلت الفقرة رقم (5) المرتبة السابعة عشر ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.20) بدرجة تأثير سلبية متوسطة وانحراف معياري (0.787)، وبنسبة قدرها 73%.
- احتلت الفقرة رقم (17) المرتبة الثامنة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (2.19) بدرجة تأثير سلبية متوسطة وانحراف معياري (0.759)، وبنسبة قدرها 73%.

### للإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة:

#### ما الأبعاد التفاعلية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب؟

تمثل الإجابة على هذا التساؤل الهدف الأبرز الذي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه كونه يمثل المحتوى الجامع لمضامين محاور الدراسة التي تنوعت عناوينها وتعددت فقراتها لكنها توحدت جميعاً في إيضاح المعنى الجامع لها وهو مدى تأثير التفاعل الافتراضي على حياة الشباب الاجتماعية والثقافية.

ويكون أن الأبعاد التفاعلية الإيجابية والسلبية قد تناوله المحور الثالث فإن الإجابة عن السؤال الرئيس لهذه الدراسة تتحقق من خلال اجمالي نتائجها والتي تم إيضاحها في الجداول الآتي:

#### اجمالي المتوسطات للأبعاد التفاعلية الاجتماعية والثقافية (الإيجابية والسلبية):

**جدول رقم (18):** يوضح اجمالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد التفاعلية الاجتماعية (الإيجابية والسلبية)

الأبعاد التفاعلية الاجتماعية	المرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	درجة البعد	T	درجة الحرية	قيمة sig
الإيجابية	1	2.43	.39517	81	كبيرة	18.694	300	.000
السلبية	2	2.25	.45507	75	متوسطة	9.632	300	.000
الكل		2.34	.33917	78	كبيرة	17.352	300	.000

يتضح من الجدول رقم (18) أن الأبعاد التفاعلية الاجتماعية الإيجابية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.43) بدرجة كبيرة، بينما احتلت الأبعاد التفاعلية الاجتماعية السلبية على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.25) بدرجة متوسطة.

ومن خلال الجدول أيضاً يتضح: أن اختبار (t) لعينة واحدة ووفق المتوسط الفرضي (2) بلغت قيمة t لجميع الأبعاد (17.352) وهي قيمة موجبة وبلغ متوسطها الحسابي (2.34) وكانت قيمة sig (0.000) وهي اقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن الأبعاد التفاعلية الاجتماعية الإيجابية والسلبية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب كانت بدرجة كبيرة، أي أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير في الجانب الاجتماعي الإيجابي والسلبي على الشباب، فهي سلاح ذو حدين.

**جدول رقم (19):** يوضح اجمالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد التفاعلية الثقافية (الإيجابية والسلبية)

الأبعاد التفاعلية الثقافية	المرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي	درجة البعد	T	درجة الحرية	قيمة sig
الإيجابية	1	2.39	.41118	80	كبيرة	16.205	300	.000
السلبية	2	2.27	.48965	75	متوسطة	9.639	300	.000
الكل		2.33	.36576	78	متوسطة	15.561	300	.000



يتضح من الجدول رقم (19) أن الأبعاد التفاعلية الثقافية الإيجابية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.39) بدرجة كبيرة، بينما احتلت الأبعاد التفاعلية الثقافية السلبية على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.27) بدرجة متوسطة.

كما يتضح من الجدول أيضاً: ان اختبار (t) لعينة واحدة ووفق المتوسط الفرضي (2) بلغت قيمة t لجميع الأبعاد (15.561) وهي قيمة موجبة بمتوسط حسابي قدره (2.33) وكانت قيمة sig (0.000) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن الأبعاد التفاعلية الثقافية الإيجابية والسلبية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب كانت بدرجة متوسطة، أي ان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير متوسطاً في الجانب الثقافي الإيجابي والسليبي على الشباب، فهي سلاح ذو حدين .

يتضح مما سبق أن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأبعادها التفاعلية الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) (2.34) بدرجة تأثير كبيرة وبلغ متوسطها الحسابي لأبعادها التفاعلية الثقافية (الإيجابية والسلبية) (2.33) بدرجة تأثير متوسطة وهذه النتيجة تتفق مع ما أسفرت عنه دراسة ابراهيم محمد عبده سيف (2020م)، في حين اختلفت هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة كل من: سحر نجيب عبده (2016م) وسعيدة حبيب محمد حبيب (2021م) من ان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي كان ضعيفاً ومحدوداً وقد يعزو ذلك الى طبيعة دراستهما، فقد اوضحت نتائج الجدولين رقم (14)، (16) ان من أبرز نتائج وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعلية الإيجابية التي تؤدي إلى تعزيز التفاعلية معه بأنها مكنت الشباب من تنمية مهاراتهم الاتصالية والتواصلية مع الآخرين، ولاسيما فيما يتعلق بمهاراتهم اللغوية، فقد استطاع الشباب من خلالها أن يخلقوا لأنفسهم لغة خاصة بهم، فيتفاعلون ويتبادلون أطراف الحديث مع الآخرين ويعبرون عن مكنون مشاعرهم وأفكارهم بكل أريحية وحرية، فهي تتميز بأساليب جديدة ومتنوعة، مما جعل الشباب أكثر الفئات تعلقاً بها عن غيرها من الوسائل الاتصالية والإعلامية الأخرى، فهي منبر لتبادل المعلومات ونقل الاخبار بكل سهولة، فلم يعد المستخدم متقياً سلبياً للخبر بل صانعاً له، مما زاد ذلك من تعميق مفهوم المشاركة والتفاعل فيما بينهم، ليس ذلك وحسب بل أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً إيجابياً في تعزيز التفاعلات التعليمية والثقافية، فهي مجالاً لتعريف الشباب بثقافات الشعوب الأخرى هذا من جانب ومن جانب آخر عمقت أيضاً من القيم الإنسانية والجمالية وخاصة فيما يتعلق بقيم التسامح والمتابعة اخبار الفن والفنانين والموضة، إلا أن عينة الدراسة أعربت عن مدى خوفها من نتائجها الاجتماعية والثقافية السلبية التي تؤدي إلى إضعاف التفاعلية معه (انظر الجدولين رقم (15)، (17)) فتلك الوسائل برغم من تنوع وتعدد وسائلها إلا أنها لم ترق بعد إلى مستوى التفاعل المقابل (وجهاً لوجه أو لغة الجسد) فالرموز التعبيرية فيها ممكن أن تكون خادعة، كما أنها تتصف بضعف إيصال المشاعر الحقيقية، فقد ولد ذلك الكثير من المشكلات والخلافات الناتجة عن سوء الفهم، كما كشفت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الصداقة عبرها ممكن أن يعكس عدد عريضاً من العلاقات دون التمحيص بهوياتهم وشخصياتهم وبذلك اخذت الصداقة منحى آخر عن المعنى المتعارف عليه في العالم الفيزيقي، فالصداقة الافتراضية يستطيع بموجبه المستخدم اخفاء هويته باستخدام الأسماء المستعارة والرموز والصور الكاذبة، فيجهل المستخدم مع من يتحدث والى من، فهي بذلك تكون مجالاً خصباً لارتكاب الجرائم الإلكترونية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فزيادة تلك العلاقات الافتراضية جعل الشباب أكثر تفاعلاً معها عن عالمهم الواقعي، فقد أعطت تلك الوسائل شكلاً جديداً لطبيعية علاقاتهم الترابطية والتواصلية، فقد باتت العائلة المجتمعة في غرفة واحدة جسدياً يعيش أفرادها كل في عالمه الافتراضي، فيبحرون في ذلك العالم الواسع الذي يكاد أن يطغى على الواقع نفسه أولاً في المدة الزمنية التي يستغرقها الشباب في تصفحها (انظر الجدول رقم (3)) وثانياً في الهوية الثقافية التي أحدثتها بين الآباء والابناء والذي قد يؤدي إلى عدم التوافق والتفاهم والانسجام، كما أصبح الآباء لا يعرفون ماذا يفعل أبنائهم بتلك الوسائل ومع من يتحدثون (انظر الجدول رقم (15) الفقرة رقم (12))، فيفقد الشباب حرارة الاتصال الشخصي مع ذويهم، وبالتالي يكونون أكثر انعزاً عن عالمهم الواقعي غير قادرين على مواجهة المواقف الفعلية (الواقعية) إلا من خلال عالم افتراضي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تلك الوسائل قد خلقت لدى الشباب حالة من الصراع والارباك بين ما هو موروث وما هو مكتسب، كما تبين أن تلك الوسائل قد أفقدتهم مهارة الكتابة باللغة العربية السليمة، حيث اللهجة العامية أساسها و اختصار للكلمات والجمل والأخطاء اللغوية يشوبها والمزج بين الأرقام والاحرف، وتطعيمها بكلمات أجنبية ويتم كل ذلك دون أن يكتب المستخدم حرفاً واحداً بيده بل يضغط على (الزر) فقط، أن ما أفصحت به أغلبية عينة الدراسة حول العملية الثقافية أن تلك الوسائل ماهي إلا غزواً ثقافياً على مجتمعاتنا العربية، وأن ما حققته تلك الوسائل من ثورة معلوماتية هائلة، أصبحت ذات تأثير مهم على آراء مستخدميها وقناعاتهم واتجاهاتهم، فهي وسيلة لترويج الافكار والثقافات المختلفة وهنا يكمن الخطر، فقد أنتجت تلك الوسائل ثقافات مغايرة عما هو متعارف عليه اجتماعياً ومن أهم تلك الثقافات ثقافة الاستهلاك والتباهي والتفاخر، فأصبح الشباب أكثر إقبالاً على المنتجات والأجهزة الحديثة والعصرية (انظر الجدول رقم (4)) للفت الأنظار والتباهي والتفاخر بها، مما جعلهم ذلك أكثر تأثراً بثقافة الغرب، وقد يعزو ذلك إلى شعور مستخدميها بالنقص الناتج عن فقدانهم الثقة بأنفسهم (انظر الجدول رقم (15) الفقرة رقم (8))، إضافة إلى ذلك فيها مجالاً لترويج ونشر ثقافة الإباحية وإثارة الفتنة والكراهية بين مستخدميها.

### نتائج الدراسة:

- أهمية الواتس اب وتفضيله لدى عينة الدراسة عن غيره من وسائل التواصل الاجتماعي، فتصفحهم له يكون بشكل يومي، أما عن مستوى عادات الاستخدام والتعرض تبين أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة تقضي 4 ساعات فأكثر في تصفحها، وهذا يشير إلى مدى جماهيرية هذه الوسيلة في محافظة عدن بين أوساط الشباب، في حين أن من أهم محددات الاستخدام بالنسبة لمعظمهم كانت تكمن في امتلاك أجهزة حديثة.

- أكدت نتائج الدراسة أن معظم عينة الدراسة لانتق بما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي، ويعوز ذلك من وجهة نظرهم إلى أنها غير آمنة بالشكل الكافي.
- أن أغلبية عينة الدراسة تفضل طريقة الكتابة في أثناء تفاعلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، موضحاً أن أغلب نقاشاتهم عبرها كانت تتسم بالجدية والاحترام، فهم أكثر تفاعلاً مع فئة الأصدقاء يليها فئة الزملاء، ثم فئة الأقارب على التوالي، مؤكدة أنه أغلب علاقاتهم كانت تتمثل بعلاقة الصداقة مع الجنسين ومن فئات عمرية مختلفة، مبيّنة أن أغلب تلك التفاعلات كانت وقتية وتنتهي.
- أن أغلبية عينة الدراسة يجمعون على أن درجة البعد الاجتماعي الإيجابي والسلبى للوسائل كانت كبيرة على الشباب ، وكان من أبرز أبعادها الاجتماعية الإيجابية تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين وخلقت أساليب وطرق تعبيرية جديدة كالصور والفيديوهات، فقد مكنتهم من مشاركة الأصدقاء هموم ومشاكلهم الشخصية مما عمق ذلك من مفهوم المشاركة والتفاعل ، في حين كان من أبرز أبعادها الاجتماعية السلبية ان الرموز التعبيرية عبرها تتسم بضعف إيصال المشاعر الحقيقية ، فقد زادت ذلك من الخلافات الناتجة عن سوء الفهم ، فهي وسيلة تعكس تعدد الأصدقاء دون التمييز بشخصياتهم ، فتخلق شخصيات خادعة تخفي حقيقة ذاتها ، وبالتالي تكون التعبيرات والمشاعر الصادرة عنهم خادعة .
- أظهرت النتائج أن أغلبية عينة الدراسة يجمعون على أن درجة البعد الثقافي الإيجابي والسلبى للوسائل كانت متوسطة على الشباب ، وان من أبرز أبعادها الثقافية الإيجابية أنها سهلت تبادل المعلومات ونقل الأحداث مباشرة ، فجعلت الشباب أكثر حرية في التعبير عن آرائهم ، وهي كذلك وسيلة ناجعة في نشر قيم الجمال كمواكبة الموضة والفن ، في حين كان من أبرز أبعادها الثقافية السلبية انها وسيلة للغزو الثقافي على مجتمعاتنا العربية ، فقد شجعت على ثقافة الاستهلاك وقيم التباهي والتفاخر و دفعت بالكثير من الشباب إلى التقليد الأعمى لثقافة الغرب مما عمق ذلك من الفجوة الثقافية بين الأجيال .

### التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج تقترح الباحثة ما يلي:

1. تنظيم وتكوين الشباب لعدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها باتت ضرورة مهمة تتطلب التوعية عن المخاطر الصحية الجسدية والنفسية الناتجة عن ذلك من خلال الوسائل التربوية والأسرية والإعلامية على وجه الخصوص ....
2. تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في المجال النفعي للمجتمع كوسيلة توجيهية وتوعوية لمساعدة الشباب وتمكينهم من اختيار كل ما يتناسب مع هويتهم وثقافتهم العربية والإسلامية والعمل على نشرها.
3. العمل على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي كأداة ومنصة للحوار المجتمعي الفعال حول مختلف الموضوعات والقضايا التعليمية والثقافية والحياتية عبر الأطر الرسمية التي تخضع لرقابة الدولة.
4. ضرورة العمل على دعم التواصل بين الجهات الرسمية والشباب من أجل زيادة الترابط بين الجانبين والعمل على تجنب أي شائعات أو أعمال وسلوكيات خاطئة من الممكن أن تثار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
5. تطبيق سياسة التأكد والتثبت من الشخصية والهوية الحقيقية لطالب فتح حساب للاشتراك وذلك لحماية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ولإيجاد بيئة صحية في العالم الافتراضي.
6. تفعيل دور الأسرة من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الشباب ومع من يتفاعلون عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
7. ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام المحلية من خلال إعداد البرامج الإرشادية والتفاعلية للتأكيد على أهمية العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة والتواصل الفعال بينهم.
8. إبداء المستخدمين الرغبة باستخدام طريقة الكتابة في أثناء تفاعلهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولا توجد مشكلة في ذلك من وجهة نظرنا الا ان يكون هذا التوجه في مرحلة التعليم الاساسي التي ينبغي بالضرورة التعليم بالكتابة اليدوية، فبدون ذلك ننوه إلى ما سيحدث من تداعيات سلبية خطيرة على سلامة اللغة العربية وسلامة مهارات الكتابة....
9. زيادة رقعة الحياة الاجتماعية الحقيقية وذلك من خلال الانخراط في الأنشطة الاجتماعية كالانضمام إلى الأندية أو الورش التعليمية للتفاعل مع أصدقاء حقيقيين.
10. ضرورة نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور وأثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل وذلك عن طريق إقامة ورش عمل وندوات علمية وبرامج تدريبية تهدف إلى فاعلية الشباب في الحياة ومساعدتهم على التخطيط الإيجابي لمستقبلهم.
11. غرس الفكر الإيجابي وتعزيز قيم الأمن الفكري لمحاربة التطرف والارهاب وكافة ما يهدد امن المجتمع.
12. مراقبة الدولة وتدخلها في حذف محتوى المواضيع ذات الضرر الأخلاقي والقيمي وكذا التي تدعو وتؤجج العنف والكرهية والتنمر... خاصة في المرحلة الحالية الصعبة التي تمر بها بلادنا.
13. تفعيل قوانين رادعة وصارمة لما يكتب أو ينشر أو يقال في وسائل التواصل الاجتماعي تدعو الى الانحراف الاجتماعي أو الأخلاقي ومجابهة ومعاينة الجرائم الإلكترونية بكافة أشكالها قضائياً.

14. ان ضعف الاعتراز بالهوية الوطنية كما اوضحت النتائج يتطلب الوقوف امامه واعطائه جل الاهتمام لمعالجة هذا الموضوع من أعلى هرم الدولة إلى ادناه. الحكومة بمختلف مؤسساتها التربوية والاعلامية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية بوضع خطط وبرامج ملزمة وتوفير البدائل الملائمة التي تستهدف الشباب للتخفيف من معاناتهم الحياتية المادية والمعنوية.
15. ضرورة اجراء العديد من الدراسات ذات الطابع السوسولوجي لكل ما هو مشترك ومتباين بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي حتى تكون هناك مجابهة على المستويين لأي جوانب ضعف أو قصور أو تأثير خطير من زيادة الممارسات الرمزية العنيفة داخل وسائل التواصل الاجتماعي وآلياتها.

### المراجع:

- [1] بامطرف، محمد هاشم محمد عبد الله، (2020م). تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في مدينة عدن" الواتس اب نموذجاً، رسالة ماجستير، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة عدن.
- [2] بوروبي، عبد الهادي و بوخيزة، نبيلة، (2018م). تفاعل مستخدم موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك مع القضايا ذات الشأن العام بين التمثيل والنقاش، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، المجلد 7، العدد 13، الجزائر.
- [3] بلخيري، ساره و محي الدين، نبيل ولد، (2020م). وسائل الاعلام وادارة الازمات في ظل جائحة covid-19، دراسات الاعلام والمجتمع، الجزائر، مجلة بحوث الاتصال، العدد (8).
- [4] حبيب، سعيدة حبيب محمد، (2021م). الاعلام الإلكتروني وأثره على القيم في الوسط الحضري دراسة سوسولوجية للعاملين في جامعة عدن انموذجاً، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عدن، 2021م.
- [5] خلدون، اسمهان، (2015-2016م). واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك – انموذجاً، رسالة ماجستير، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، الجزائر.
- [6] الدقس، محمد، (1996م). التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2.
- [7] الراوي، بشرى جميل، (2012م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الاعلامي، العدد 18.
- [8] رشدان، عبد الله، (1999م). علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- [9] السعدي، محمد سعيد و الحاوري محمد احمد وآخرون، (2013م). تقرير التنمية البشرية الوطني الرابع -تنمية الموارد البشرية، اليمن.
- [10] سيف، ابراهيم محمد عبده، (2020م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية للشباب "دراسة سوسولوجية ميدانية على عينة من طلبة جامعة عدن، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عدن.
- [11] الشاب البالغ (علم النفس) <https://ar.wikipedia.org>
- [12] الشناوي، أحمد وآخرون، (2001م). التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- [13] علي، سحر نجيب عبده، (2016م). الآثار الاجتماعية للإنترنت على الاسرة "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكة الانترنت"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عدن.
- [14] غيث، محمد عاطف، (2006م). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- [15] كتانه، دعاء عمر محمد، (2015م). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الاسرة دراسة فقهية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- [16] محمد، أنور بن وسعيد، عبيد بن وآخرون، (2015م). أثر وسائل الاعلام الجديدة على التنشئة الاجتماعية "دراسة ميدانية على عينة من طلاب المدارس في سلطنة عمان، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- [17] مرتضى، رشا وآخرون، (2014م). نظره على الاعلام الاجتماعي في العالم العربي، برنامج الحكمة والابتكار كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية.
- [18] مهدي، اياد وآخرون، (2020م). دراسة احتياجات الشباب في عدن "دراسة ميدانية على عينة من الشباب في محافظة عدن، مؤسسة افاق الشبابية، عدن.
- [19] اليمن انتشار وسائل التواصل بسبب التضيق <http://www.institute.aljazeera.net>

## RESEARCH ARTICLE

## SOCIAL MEDIA AND ITS INTERACTIVE DIMENSIONS ON YOUTH "A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF SOCIAL MEDIA USERS IN ADEN GOVERNORATE"

Sahar Najib Abdo Ali\*

Dept. of Sociology, Faculty of Arts, University of Aden, Aden, Yemen

\*Corresponding author: Sahar Najib Abdo Ali; There is no E-mail

Received: 22 August 2023 / Accepted 29 August 2023 / Published online: 30 September 2023

## Abstract

Today's young people are experiencing a growing social and cultural openness, a sweeping technological revolution in the presence of social media. It became easy to connect and communicate with others easily, which contributed to increasing the interactive process among its users. However, this qualitative boom in the cyber world and the unlimited openness to the world with its cultures, customs and traditions has become difficult for conservative societies in general and for our Yemeni society in particular to control the inputs and outputs of this. Virtual space, which undoubtedly resulted in many social and cultural changes at the level of the individual and society as a whole. Based on what was previously mentioned, the study aimed to identify social media and its interactive dimensions on young people in Aden Governorate, by knowing the nature of young people's use of social media with an attempt to highlight the extent of its dimensions and repercussions on their social relations and cultures, where the study was applied to an intentional sample of the young people who use social media whose ages ranged between (15-29) years in the directorate of Mansoura- Sheikh Othman- Dar Saad- Al-Buraiqa, where the strength of the sample reached 300 individuals, the number of males was 180, and 120 females. The researcher relied on the analytical and historical descriptive approach through the use of the questionnaire and interview tool to collect information, and this study reached a number of results, the most prominent of which was the detection of the presence of interactive social and cultural dimensions (positive and negative) of social media on young people in Aden Governorate, with a percentage of 78 %, it is a double-edged sword. The study reached recommendations, the most important of which was organizing young people for the number of hours of using social media and its applications, and raising awareness of its health, psychological and social risks, by activating the role of educational, family and media institutions.

**Keywords:** Social media, Interactive dimensions, Youth.

## كيفية الاقتباس من هذا البحث:

علي، س. ن. ع. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي وأبعادها التفاعلية على الشباب "دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة عدن". مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(3)، ص534-553.

<https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2023.3.286>

حقوق النشر © 2023 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).

